

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - علامات القيامة 6 - الدخان

صلاح الصاوي

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فممنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك - 00:00:00

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد محمدا عبدك ورسولك اما بعد فلا يزال الحديث موصولا في خواطر الفجر - 00:00:17

حول علامات الساعة اليوم نبدأ في الحديث عن علاماتها الكبرى بالساعة علامات كبرى تدل على قرب قيامها فاذا زهرت كانت الساعة على اثرها في صحيح مسلم من حديث حذيفة ابن اسيد الغفاري - 00:00:35

قال اطلع النبي علينا وما عمقت اطلع عليهم لانه كان في غرفة فوقهم اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون قالوا نذكر الساعة قال انها - 00:00:58

لن تقوم حتى تروا قبلها عشرة ايات عشر ايات نعم فذكر الدخان الدجال الدابة طلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب - 00:01:24

واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم حديث مرة اخرى اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون؟ فقالوا الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات - 00:01:57

فتكره الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالشرق اصوم المغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم - 00:02:24

الايات الكبرى متتابعة في وقوعها لا يكاد يفصل بينها فاصل زمني وشبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالعقد الذي اذا انقطع سلكه الذي ينتظم حباته فان الحبة الاولى تسقط وتتبعها بقية الحبات تباعا بلا تأخير - 00:02:48

وقد روى الحاكم باسناد صحيح عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم هون الامارات خرزات منظومات في سلك فان يقطع السلك يتبع بعضها بعضا الامارات خرزات منظومات في سلك - 00:03:12

فان يقطع السلك يتبع بعضها بعضا طب اول هذه الايات اللي حدث عنها النبي صلى الله عليه وسلم الدخان فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم - 00:03:36

ولا اله العلم في قضية الدخان هل من الايات التي وقعت وان من الايات التي ينتظر وقوعها في المستقبل يعني اولا ثبوت هذه الاية مستقرة لقد ذكرنا قبل قليل حديث مسلم - 00:03:56

وندرك الان قول الله سبحانه وتعالى ارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انا كاشف العذاب قليلا انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون يوم نبطش البصية الكبرى الا منتقمون - 00:04:16

والمعنى انتزري يا محمد صلى الله عليه وسلم بهؤلاء الكفار يوم تأتي السماء بدخان مبين واضح يغشى الناس ويقال لهم هذا عذاب اليم تقريرا لهم وتوبيخا. او يقول بعضهم لبعض ذلك - 00:04:41

لا اله العلم في تفسير الدخان قولان القول الاول ان الدخان هو ما اصاب قريشا من الشدة والجوع عندما دعا عليهم عندما دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم عندما لم يستجيبوا له - 00:05:05

فاصبحوا يرون في السماء كهيئة الدخان اصبحوا يرون في السماء كهيئة الدخان اه ابن مسعود رضي الله عنه يرى ان هذه الاية قد

حدست وانقضت يوم بدر لقد روى مسلم في صحيحه عن مسروق قال - [00:05:22](#)

كنا عند عبد الله جلوسا وهو مضطجع بيننا فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا يقص عند ابواب كندا ويزعم ان اية الدخان تجيء فتأخذ بانفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام - [00:05:47](#)

فقال عبد الله وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فانه اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم - [00:06:12](#)

فان الله قال لنبيه قل ما اسألكم عليه اجرا وما انا من المتكلفين ثم اخذ يقص عليهم اجتهاده في تفسير هذا الدخان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:33](#)

لما رأى من الناس ادبارا فقال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شيء سنة شدة قحط جوع جد حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع وكان ينظر احدهم الى السماء فيرى كهيئة الدخان - [00:06:49](#)

من شدة الجوع فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا تدعوا الله لهم فقال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم - [00:07:13](#)

ربنا اكشف عنا العذاب. انا مؤمنون انا كاشف العذاب قليلا انكم عائلون. ثم قال افيكشف عذاب الآخرة؟ ده اعتراض ابن مسعود على تفسير الدخان بانه ما يكون يعني عند او قبيل او قبيل قيام الساعة - [00:07:38](#)

افيكشف عذاب الآخرة يوم نبطش البطشة الكبرى الا منتقمون. فالبطشة الكبرى يوم بدر وقد مضت اية الدخان والبطش والالزام واية الروم فابن مسعود يرى انها قد مضت وانقضت دل على ذلك بان العذاب الذي يقع بالكفار في الآخرة لا يكشف عنهم والاية تنص على ان الله رافع عن - [00:08:01](#)

هم العذاب قليلا لكن كثيرا من اهل العلم ومنهم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجح ان اية الدخان لم تأتي بعد واورد حديث ما لك الشاعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم ثلاثا - [00:08:32](#)

الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه. والثاني الدابة والثالث الدجال يعني ولعل آآ الجمع بين القولين ان هناك دخانات او دخانين دخان حدس - [00:08:52](#)

وفيه تنزهت هذه الآية الكريمة ودخان يأتي قبيل قيام الساعة وهو من جملة آياتها الكبار العظام فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يقول النووي في شرحه على صحيح مسلم هذا الحديث يؤيد قول من قال ان الدخان يأخذ بانفاس الكفار - [00:09:17](#)

يأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام وانه لم يأت بعد. وانما يكون قريبا من قيام الساعة وانكار ابن مسعود عليه وانه انما هو عبارة عن ما نال قريشا من القحط حتى كانوا يرونه بينه وبين السماء كهيئة - [00:09:41](#)

الدخان الى ان قال ويحتمل انهما دخانان للجمع بين الاثار نحن نتذكر حول علامات الساعة لكن ما قبل ذلك وما بعده ان نعد العدة لها تا انا اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم قال متى الساعة - [00:10:03](#)

فقال فماذا اعددت لها وماذا اعددت لها ورأى زين العابدين الفرزق يدفن زوجته فقال ماذا اعددت لهذا اليوم قال اعددت له لا اله الا الله منذ سبعين سنة قال نعم الزاد ما اعددت - [00:10:29](#)

ولكن اياك وقذف المحصنات نهبه الى ما يمكن ان يؤتى من قبله لانه شاعر وقد يفؤه وهو هجى وقد يقع به جائه بعرض بعض المحصنات. فقال اياك وقذف المحصنات الله جل وعلا يقول والذين يرمون المحصنات - [00:10:53](#)

ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدًا. واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم الله سبحانه وتعالى ان يأخذ - [00:11:17](#)

بنواصينا لما يحب ويرضى وان يحملنا في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. وان يردنا اليه ردا جميلا اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم جزاكم الله خير السلام عليكم ورحمة الله - [00:11:38](#)